رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب آداب المشي إلى الصلاة - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

4 - آداب المشي إلى الصلاة - باب صفة الصلاة) 2 (- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة - 00:00:01

انك انت الوهاب وبعد ايها الاخوة باداب المشي الى الصلاة وصلنا عند ذكر صفة الصلاة قال شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله ثم يقول وهو قائم مع القدرة الله اكبر لا يجزئه غيرها - 00:00:22

والحكمة في افتتاحها بذلك ليستحظر عظمة الله يستحضر عظمة من يقوم بين يديه فيخشع هنا يقول رحمه الله اذا قام الى الصلاة مراده هنا الفريضة لانه يقول ثم يقول وهو قائم مع القدرة - 00:00:59

والذي يجب ان يقولها حال القيام تكبيرة الاحرام ذلك في الفرظ اما النافلة فيجوز ان يكبر وهو جالس ويصلي وهو جالس لكنها على نصف على النصف من اجر القائم اما الفرض - 00:01:29

فلا تصح الا تكبيرة الاحرام لا تصح الا حال القيام والاعتدال التام مع القدرة اذا كان قادرا على القيام اما اذا كان عاجزا فهو معذور. لان الله تعالى يقول فاتقوا الله ما استطعتم - 00:02:02

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم ويجب ان يقولها ايضا تكبيرة الاحرام ان يقولها مرتبة متوالية الالفاظ ما يقدم شيئا على شيء يقول الله اكبر - 00:02:24

وان تكون متوالية بمعنى لا يفصل بين الكلمتين فصلا طويلا ينقطع يقول الله اكبر لا يجزئ غيرها. لا يجزئه غيرها. يعني لا يجزئه ان يقول ان يفتتح بغير التكبير تسبيح تحميد - 00:02:45

آآ تحليل ما يجزئ لابد لفظة الله اكبر لان النبي صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم رواه الامام احمد واصحاب السنن من حديث علي ابن ابي طالب - 00:03:14

يدل ذلك على انها لا تفتتح او لا يكون تحريم تحريم الا بالتكبير صح عن ابي حميد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا الصلاة استقبل القبلة رفع يديه وقال الله اكبر - 00:03:35

قال الله اكبر وهكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم في كل يفتتحها التكبير ولا يصح ان يقول الله الجليل او الاجل او او اجل او اعظم هذي ما تجزئ. لابد من اللفظ - 00:03:56

الشرعي الذي وردت به السنة في البقية الاذكار التشهد ما يغير تشهد ما يغير لا يستبدل الا بما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال والحكمة في افتتاحها بذلك - 00:04:13

اي بهذا التكبير ليستحظر عظمة من يقوم بين يديه فيخشع اذا قال الله اكبر استحضر عظمة الكبير عز وجل هو اكبر من كل شيء ويتصاغر امام عظمته كل شيء اذا شعر العبد بذلك - 00:04:35

آآ هل حصل له الخشوع هذا مما ذكر بعض العلماء انه من الحكمة هذا ذكروا صاحب القناع وهنا ذكره المصنف لكن الظاهر والله اعلم الظاهر والله اعلم انه اه حكمة بهذا ان هذا - 00:05:03

انسب الاذكار الافتتاح تعظيم تعظيم الله عز وجل ان الله يقول ربك فكبر الخشوع معروف الشريعة الامر به وهل هو شرط لصحة

الصلاة ام انه من مستحباتها المتأكدة خلاف بين العلماء لكن يحرص عليه المسلم - 00:05:34
وهو من قال انه شرط قال واجب لو لو اختلت لو صلى صلاة خالية من الخشوع يعيد كلها خالية من الخشوع يعيد لكن هذا فيه نظر لان الله اباح للمسلمين ان - 00:06:16
يصلوا قياما وقعودا وراجلينا في حال الحرب قال فان خفتم فرجالا او ركبانا راكبين على الخيل وحال المسايفة وحال والكر والفر يصعب الخشوع فيها مع ذلك امرهم بالصلاة قوله قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون هذا يدل على - 00:06:44
الفضيلة لكنها سنة مؤكدة لان العلماء اجمعوا على انه ليس للعبد من صلاته الا ما عقل منها عقله في قلبه وحضر فيها قلبه كما جاء في الحديث ان الرجل اذا دخل في صلاته اقبل الله عليه بوجهه - 00:07:19
على ينصرف عن فلا ينصرف فلا ينصرف ينصرف عنه حتى ينقلب او يحدث حدث او او يحدث حدثا او قال حدث حدث سوء في الصلاة الحديث رواه ابن ماجة الالباني رحمه الله - 00:07:41
حديث حذيفة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد ليصلي الصلاة ويخرج منها ليس له منها الا نصفها الا ثلثها الا ربعها الا انسها الا سدسها الا سبعها الا ثمنها الا تسع - 00:08:06
ثم بين في الحديث انه اول ما يحاسب العبد يوم القيامة على صلاته فان صلحت صلح سائر عمله وان فسدت عمل او قال الله تعالى انظروا خل فيها انظروا هل لعبدي من تطوع - 00:08:31
تتم به صلاته المهم انه ما يعقله منها يحضر به انه هو الذي يعتبر له من حيث كمال الفضيلة اصول الفضيلة قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ينظر المصلي كيف يصلي - 00:08:51
فانما يصلي لنفسه كيف يصلي؟ صل لنفسه المصلحة له ينبغي له والحديث في صحيح مسلم ان يحرص على على ذلك وصفتها او كيف يحصل الخشوع بامور منها ان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:19
ان يصلي صلاة مودع لانها اخر صلاة ان الانسان اذا شعر ان هذه اخر صلاة سيموت بعدها سيحسنها سيقبل على الله ومنها اللي يستشعر انه بين يدي الله لان الانسان اذا كبر في صلاته - 00:09:41
وقف بين يدي الله وانكشف الحجاب بينه وبين الله فاذا انصرف عنه اما بقلبي او بنظره قال الله لغيري يرسل الحجاب بينه وبينه اذا استشعر هذا اعانه على الخشوع كذلك مما يعين على الخشوع - 00:10:04
مقدمات افعلها قبل الصلاة الطهارة يحسن الوضوء واسباغه ان يأتي الى الصلاة مقبلا عليها كذلك متابعة المؤذن كذلك فانه يقول لا حول ولا قوة الا بالله الصلاة اذا قال حي على الصلاة - 00:10:32
حي على الفلاح كذلك ان يأتي بالاذكار صاحب ذكر قبل الصلاة يستعد كذلك مما يعين وهذا مهم جدا هو ان تعرض حاجتك على الله انت تأتي وعندك ذنوب ولك حاجات - 00:11:01
فقير الانسان فقير فاذا جعلت انك في ركوعك تعظم الله وفي سجودك تسأل الله ان العبد اقرب ما يكون من عبد من ربه وهو فاكثروا فيها من الدعاء فانه امن ان يستجاب لكم - 00:11:32
يستحضر هذا ابشر ان الله تعالى يستجيب لك ويجعلك مرتبطا بالله هذا هو الخشوع اما اذا كان الانسان يفكر في امور خارجة عن ذلك هنا هو الذي يفسد عليه عليه - 00:11:59
خشوعه في صلاته ثم يقول المصنف فان مد همزة الله او اكبر او قال اكبر لم تنعقد. هذه مسألة مهمة كثير من الناس سواء في الصلاة او في الاذان تجده اذا اراد ان يكبر - 00:12:27
يمد الهمزة في لفظة الله يقول الله هذا غلط لان الهمزة تتحول من همزة وصل الى همزة استفهام كانه يقول الله اكبر تحول اي سؤال بدل ما هو تأكيد خبر - 00:12:48
مبتدأ وخبر اقرار تحول الى وهذا غلط ويقول فان مد همزة الله لم تنعقد لانه باطل كلام باطل او اكبر مد همزة اكبر. قال الله اكبر كذلك افهام باطل لا يصح - 00:13:16

ما تنعقد الصلاة او قال اكبار كبار هذا ما يكثر عند كثير من المؤذنين او بعض الائمة تجده يقول الله اكبر غلط خطأ فاحش ما هو اكبر اكبر جمع كبر - 00:13:47

والكفر الطبل الطبل فيه يصبح الكلام سيء قل الله اكبر الله كلها اغلاط فاحشة لا تنعقد الصلاة معها ثم قال المصنف رحمه الله والاخرس يحرم بقلبه ولا يحرك لسانه وكذا حكم القراءة والتسبيح - 00:14:15

وغيرهما الاخرس الذي ما يستطيع التكبير. ماذا يفعل العلماء قولان منهم من قال يكبر يحرك ليش؟ لسانه ولو كان ما يستطيع التكبير الشيخ يقول لا لا يحرك لسانه ولا يقلبه - 00:14:54

كبر بقلبك لانه لو حرك اللسان يتكلم بكلام غير صحيح لا يحصل المقصود المقصود ان تقول الله اكبر هذا ما حصل فيكفي للاخرس يكبر بقلبه للظرورة لان الله تعالى يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:15:16

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم كما في الصحيحين هذا بالنسبة قال ولا يحرك اللسان هذا حكم القراءة والتسبيح وغيرهما كذلك الاخرس ما يستطيع يقرأ - 00:15:46

يقرأ بقلبه فاتحة كذلك تسبيحات الركوع والسجود بقلبه للضرورة للضرورة اما من قال من العلماء انه يلزمه تحريك اللسان مم فالصحيح انه لا يلزم لان هذا خارج مسقط لا لا يتأتى فيه الذكر المطلوب - 00:16:08

الذكر المطلوب فلا يجب فلا يجب ولو قيل انه لا يستحب له وجه ايضا المهم انه هذا بالنسبة اما القادر على النطق فلابد له من لفظ التكبير والقراءة والتسبيحات لابد ان يلفظها - 00:16:34

يلفظها بصوت يخرج من شفتيه لكن لا يجهر على الناس الا الامام فيما يجهر به من تكبير وقراءة وتسبيح الامام يفعلها. اما المأموم فلا فينطق بها تحريك الشفتين واللسان دون ان - 00:17:06

يجهر جهرا انما بشيء يسير يحصل منه النطق واضح هذا لذلك تجد بعض الناس قائم في الصلاة ولا يفتح فمه بشيء يقرأ بقلبه هذا ما تصح صلاته لانه لم يقرأ - 00:17:34

ولم يسبح هنا لا تصح الا الاخرس هذا معذور الاخرس فهذا معذور ثم قال المصنف ويسن جهر الامام بالتكبير لقوله عليه الصلاة والسلام اذا كبر الامام فكبروا وبالتسبيح لقوله واذا قال سمع الله - 00:17:55

لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد ويسره مأموم ومنفرد. هذه ثلاث مسائل الاولى يسن للامام ان يجهر في التكبيرات هذا قول جمهور العلماء انه اذا الامام اذا كبر يجهر بالتكبير - 00:18:29

لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا فكيف نعرف انه كبر اذا لم يجهر كذلك التسميح اذا قال سمع الله لمن حمده - 00:18:54

يسن له ان يجهر حتى نعرف انه رفع من الركوع نتابعه ونقول مثل ما يقول دليله ما ذكره الشيخ. اذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد وذهب بعض العلماء - 00:19:11

الى ان جهر الامام بالتكبير والتسبيح تكبيرات الاحرام والانتقال انه واجب انه لا تتأتى الامام الائتمام الا به وهذا اظهر الشيخ ابن عثيمين في شرح الممتع وان كان حكي على القول الاول والاجماع لكن الظاهر انه ليس هناك اجماع - 00:19:37

لانه كيف نأتم بالامام وهو لا يجهر لو صلى الامام بدون جهر ما يجر بالتكبير يكبر سرا ويرفع سرا كيف نعرف اذا رفع من السجود كيف نتابعه لذلك الصحيح انه - 00:20:08

يجب الامام ان يجهر لان هذا من ضرورات ضرورات الائتمان الائتمان والمتابعة. اما المنفرد والمأموم هذا يسر التكبير والتشميع والقراءة لان ذلك لا يحتاج الى الى جهر لا يحتاج الى جهرا فيهما - 00:20:31

ثم ذكر بعد ذلك المصلى رحمه الله ما يتعلق بصفة رفع اليدين هذا الذي سيكون ان شاء الله تعالى الدرس المقبل والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:21:06

اله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:21:23